

الكتابة الإبداعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية

Creative writing among students of the Arabic language departments in the faculties of education for human sciences

أ.د رغد سلمان علوان
أ.د بسام عبد الخالق

أ.د جؤذر حمزه كاظم
أ.د حمزه هاشم محييميد

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تعرف (الكتابة الإبداعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية) , ولتحقيق هدف البحث تم اتباع المنهج الوصفي , لانه المنهج الملائم , وكانت اداة البحث اختبار للكتابة الإبداعية متبنى من الباحثة (مخيلف , ٢٠٢٢) طبقه الباحثون على عينة البحث الأساسية المكونة من (٣٣٠) طالبا وطالبة . وقد استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية الملائمة لتحقيق هدف البحث وهي :- معادلة الفاكرونباخ , والاختبار التائي لعينة مستقلة . وقد توصل الباحثون في ضوء نتائج البحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Research Summary

The current research aims to identify (creative writing among students of the Arabic language departments in the faculties of education for human sciences), and to achieve the goal of the research, the descriptive approach was followed, because it is the appropriate approach, and the research tool was a creative writing test adopted by the researcher (Makhilif, 2022), which the researchers applied to a sample The basic research consisting of (330) male and female students.

The researchers used the appropriate statistical methods to achieve the goal of the research, which are: - the Vakronbach equation, and the t-test for an independent sample In the light of the research results, the researchers reached a number of conclusions, recommendations and proposals.

الكلمات المفتاحية :-

الكتابة الإبداعية -- أقسام اللغة العربية -- كليات التربية للعلوم الإنسانية

الفصل الاول :- التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يتعامل الطلبة مع موضوع الكتابة الإبداعية بشيء من عدم الاهتمام , اذ يرجع ذلك الى قصور في استعمال اساليب التقويم , واستعمال طرائق التدريس التي تراعي العمليات العقلية العليا كال تفكير والابداع , مما جعل بعض الاساتذة يركزون على التواتج النهائية للكتابة من دون العناية بالعمليات التي حققت انتاجه . ومما يعضد مشكلة البحث الحالي اشارة الكثير من الادبيات والبحوث الى ضعف الطلبة في الكتابة الإبداعية , التي مظهرت المشكلة بمظاهر متعددة منها : نضوب افكار الطلبة وقلة ثروتهم اللغوية والفكرية , وعدم مراعاتهم لنظام الفقرات , وعلامات الترقيم , وخلو كتاباتهم من العبارات المعبرة عن المعنى , والصور البلاغية وقلة اقتباساتهم الادبية . (الهاشمي , وفائزة , ٢٠١١ , ص ٧٩)

وبذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي في نقص ذخيرة البيئة اللغوية من الممارسات التي تكشف عن قدرات الطلبة الابداعية مما أفقدهم القدرة على تعزيز ثروتهم الفكرية واللغوية , وعليه حاولنا التصدي لهذه المشكلة من اجراء بحث لعله يسهم في تنمية مهارات الكتابة الابداعية .

اهمية البحث :

تعد اللغة العربية لغة العلم والتقنية والحضارة الانسانية , وهي لغة دقيقة جدا تحدث عن دقتها (ابن جني) فقال : ((اني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة , فوجدت الحكمة والدقة والارهاف والرقّة , ما يملك على جانب الفكر , فالكتابة هي الجانب المهم لادراك اللغة ودقتها
بل هي العامل الرئيس لاطهار اللغة العربية , كذلك فللغة العربية فروع عدة منها التعبير , والمطالعة , والكتابة وتعد الاخيرة هي غاية هذه الفروع مجتمعة في تحقيق وسائل معينة لكل منها)) (عطية , ٢٠٠٨ , ص ٣٤)
ويرى الباحثون ان الكتابة من مهارات اللغة الاساسية يتم اكتسابها بصورة مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي , فهي وسيلة من وسائل التفكير واسلوبا يستطيع الطلبة من طريقه التمييز بين التفكير الغامض والتفكير الواضح .
ان ارقى انواع الكتابة ما كان منها ابداعيا , هدفها ان تقدم للطلبة وسيلة يوظفونها في التعبير عن مشاعرهم وافكارهم , والتنفيس عن انفعالاتهم , وانها اداة مهمة يطلق بها الطلبة العنان لطاقتهم وقدراتهم الابداعية التي سوف تساعدهم في مواجهة المواقف الوظيفية المختلفة وحل المشكلات التي تعترضهم في تعلمهم او في حياتهم وتواصلهم مع الآخرين . (البصيص , ٢٠١١ , ص ٨٧)

والكتابة الابداعية ليست عملية الية لنقل المعرفة , بل هي عملية معقدة , يتم بها تحويل المعرفة , وتوليدها , واعادة بنائها , وتنظيمها في صورة جديدة , فهي فن ونشاط انتاجي يتطلب اتخاذ قرارات , وممارسة مهارات تمكن الفرد من نقل المعاني والافكار على نحو يحيلها الى فن كتابي مبدع , والكتابة الابداعية تسهم في اكتشاف الذات بكل ما تحمله من افكار ورؤى وتصورات ذهنية , وما فيها من قدرات لغوية وفنية , لذلك فهي من صور التفكير الابداعي الذي يتطلب افكارا جديدة غير مألوفة , واتباع اساليب مبتكرة لحل المشكلات . (خصاونة , ٢٠٠٨ , ص ٧٥)
وقد أختار الباحثون طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية , كونهم اكثر ملائمة وعلى درجة من النضج العقلي والمعرفي في تطبيق تنمية مهارات الكتابة الابداعية وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم , ولغة العلم والحضارة الانسانية .
- ٢- الكتابة كونها احدى مهارات اللغة العربية , ولها اثر فاعل ومؤثر في العمل والحياة .
- ٣- الكتابة الابداعية كونها تعتمد على مقومات التفكير الابداعي من حيث احتوائها على افكار واساليب تتصف بالجدة .
- ٤- طلبة اقسام اللغة العربية كونهم قادرين على ربط الخبرات السابقة بعلاقات جديدة , ولديهم القدرة على الابداع والانتاج .

هدف البحث :- يهدف البحث الحالي الى تعرف :

الكتابة الابداعية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي ب :

- ١- عينة من طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية
- ٢- الكتابة الابداعية
- ٣- كليات التربية للعلوم الانسانية (جامعات الفرات الاوسط)
- ٤- العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

تحديد المصطلحات :-

- ١- الكتابة الابداعية :

عرفها كل من :

- ١- allan : بأنها عملية تسمح بانتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الاساسية ومراجعتها . (p20 : 2003 , allan)

- ٢- الناقّة : بانها (عملية تحاكي مستوى تفكير صاحبها , وتوضح مشاعره ومدى سلامة اللغة لديه , تتمثل في التعبير عن الافكار والخواطر ونقلها الى الآخرين بأسلوب لغوي راق ومشوق) (الناقّة , ٢٠٠٦ , ص ٩٣)
التعريف الاجرائي للكتابة الابداعية : الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم اللغة العربية على وفق معيار تصحيح اختبار الكتابة الابداعية .

٢- طلبة أقسام اللغة العربية / كليات التربية للعلوم الإنسانية : هم طلبة يدرسون مواد دراسية أساسية على اللغة العربية من نحو وادب وبلاغة وصرف ليتمكنوا من اتقان اللغة العربية , وامتلاكهم للمهارات البحثية والمهنية ما يلبي احتياجات سوق العمل .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للخلفية النظرية والدراسات السابقة وعلى النحو الآتي :
خلفية نظرية :

- مفهوم الكتابة الإبداعية : تشير الكتابة الإبداعية إلى فن صناعة الأشياء , واختلافها , وهي الفن الذي يقوم الكاتب من طريقه بوضع شيء من الإبداع على التاريخ , فالكتابة الإبداعية ابتكار لا تقليد وتكرار , تختلف من شخص لآخر بحسب ما يتوافر لدى كل شخص من مهارات خاصة , وخبرات سابقة وقدرات لغوية , ومواهب أدبية , وهي تبدأ بالفطرة ثم تنمو بالتدريب والاطلاع . (ar. M. Wikipedia. Org)

ويرى الباحثون أن الكتابة الإبداعية هي نتاج تشغيل مجموعة من القدرات العقلية , والمهارات اللغوية التي تجعل الكاتب قادراً على انتقاء اللفاظ المناسبة , وبناء التراكيب والجمال التي تكشف بوضوح عن المعاني والأفكار , ومن ثم تقديمها إلى القارئ على شكل وحدات لغوية متناسقة . (خصاونة , ٢٠٠٨ , ص ٥٧ - ٥٨)

- أهداف الكتابة الإبداعية :-

للكتابة الإبداعية مجموعة من الأهداف :

- ١- وجود رغبة وحاجة ماسة للتعبير عن الذات .
- ٢- تنمية حساسية الطلبة للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منهم كتابة قصة , أو رسالة , أو تهنئة لصديق .
- ٣- كتابة جمل وفقرات تعبر عن الأفكار والمعاني بصور مختلفة .
- ٤- رسم الحروف رسماً صحيحاً ليسهل قراءتها .
- ٥- تطوير القدرات التعبيرية لتحقيق التواصل مع الآخرين . (قطامي , ومريم , ٢٠٠٨ , ص ٢١٤)

- سمات الكتابة الإبداعية :

للكتابة الإبداعية سمات عدة منها :

- ١- جدة الموضوع
- ٢- إثراء الموضوع بالكثير من التفاصيل
- ٣- الاعتماد على غير المؤلف من الأفكار
- ٤- الاعتماد على الصور البلاغية , واستعمال المحسنات البيديعية
- ٥- بروز عاطفة الكاتب وانفعالاته
- ٦- حسن الاستهلال والتلخيص والخاتمة
- ٧- انتقاء الكلمات المعبرة المعنى
- ٨- دقة الربط بين عناصر الموضوع . (lookinmena. Com)

- مهارات الكتابة الإبداعية :

للكتابة الإبداعية مهارات عدة منها ما طرحته الدمرداش (٢٠٠٨)

- ١- اختيار الكلمات الدقيقة المعبرة عن المعنى .
- ٢- جودة كتابة الفقرات , وحسن ترابطها .
- ٣- استعمال علامات الترقيم استعمالاً دقيقاً صحيحاً .
- ٤- عرض أفكار الموضوع بدقة .
- ٥- حسن الانتقال من المقدمة , والعرض , وانتهاء بالخاتمة .
- ٦- الإفادة من التعبيرات الجذابة العميقة . (الدمرداش , ٢٠٠٨ , ص ٢٢٩)

دراسات سابقة :

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات والموازنة بينهما كما مبين في جدول (١)

ت	اسم الباحث والمهنة والمكان	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المادة العلمية	المرحلة الدراسية	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج
---	----------------------------	-------------	-------------------	----------------	------------------	---------------	-------------------	---------

الكتابة الابداعية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية

أ.د رغد سلمان علوان

أ.د بسام عبد الخالق

أ.د جؤنر حمزه كاظم

أ.د حمزه هاشم محييميد

١	بوصله الكويت ٢٠١٤	تحديد مستوى الكتابة الابداعية لدى المبدعين كتابيا في الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية	(٢٦٦) ذكور , واناث	الكتابة الابداعية	المرحلة الثانوية	مقياس للكتابة الابداعية	استعمال اختبار t-test	وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الكتابة الابداعية لدى الطلبة المبدعين كتابيا تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الاناث
٢	مذكور , وسامية , ومحمد وسلوى القاهرة ٢٠١٦	تقويم مهارات كتابة الابداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الاول الثانوي	(٨٠) ذكور	اللغة العربية	المرحلة الثانوية	قائمة بمهارات الكتابة الابداعية	معامل ارتباط بيرسون	ان مهارات الكتابة الابداعية المناسبة لطلاب الصف الاول الثانوي هي ان يكتب الطالب مقدمة مشوقة للموضوع , وان يبرز الافكار الرئيسية للموضوع
٣	الزهراني , السعودية ٢٠١٧	مستوى الكتابة الابداعية لدى الطلبة الموهبين (بنين , بنات) بمحافظة القنفذة	(١٠٠) ذكور واناث	الكتابة الابداعية	متوسطة واعدادية	مقياس للكتابة الابداعية	معامل ارتباط بيرسون واختبار t-test	وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :-

أفاد الباحثون من الدراسات السابقة بما يأتي :

- ١- الافادة منها في تحديد مشكلة البحث .
- ٢- اختيار المنهج المناسب .
- ٣- التعرف على بعض المصادر التي افادت الباحثون في بحثهم .
- ٤- الافادة من الوسائل الاحصائية المناسبة .
- ٥- تحديد الخلفية النظرية لمتغير البحث .

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث واجراءته وعلى النحو الاتي :-

منهج البحث : اعتمد الباحثون المنهج الوصفي , كونه يتناسب مع طبيعة البحث واهدافه .

مجتمع البحث : يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية , اذ يتوقف عليها اجراءات البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه . (محمد , ٢٠٠١ , ص ٨٤)

وقد تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة (قسم اللغة العربية) في كليات التربية للعلوم الانسانية , جامعات الفرات الاوسط (بابل , كربلاء , والمثنى) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) اذ بلغ افراد المجتمع الحالي (٤٨٥) موزعين بحسب الجامعات اذ بلغ عدد الطلبة في جامعة بابل (١٧٩) طالبا وطالبة وفي جامعة كربلاء (١٥٨) طالبا وطالبة وفي جامعة المثنى (١٤٨) طالبا وطالبة وجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢) مجتمع البحث لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية (بابل , كربلاء , المثنى)

الجامعة	عدد الطلبة
بابل	١٧٩
كربلاء	١٥٨
المثنى	١٤٨
المجموع	٤٨٥

عينة البحث :-

هي جزء من المجتمع يتم جمع المعلومات منها , وتعميم النتائج عليها , ويجب ان يتم اختيارها بطريقة تسمح لنا ان نعم نتائجها على المجتمع الاصلي الذي اخذت منه (المنيزل , وعدنان , ٢٠١٠ , ص ١٠١ - ١٠٢)
استعمل الباحثون الاسلوب الطبقي العشوائي في اختيار عينة البحث , ولغرض تحديد حجم العينة استعمل الباحثون معادلة ستيفن ثامبسون , اذ بلغ حجم العينة وفقا لهذه المعادلة (٣٣٠) طالبا وطالبة .

اداة البحث :-

لغرض تحقيق هدف البحث , لابد من وجود اداة اختبار للكتابة الابداعية , لذا تبني الباحثون اختبار (مخيلف , ٢٠٢٢) للكتابة الابداعية , وقد تكون الاختبار من (٥) فقرة اختبارية تقيس (٢٥) مهارة فرعية تتطوي تحت (٣) مهارات رئيسية (طلاقة , ومرونة , واصالة) جاءت الاسئلة من نوع المقال , اذ تضمنت المهارة الاولى الرئيسية الطلاقة ٧ اسئلة فرعية , والمهارة الثانية المرونة ٨ اسئلة فرعية , والاصالة تضمنت ١٠ اسئلة فرعية كما مبين في ملحق (٢)

صدق الاداة :-

يعد الصدق هو مدى تحقيق المقياس للغرض الذي اعد لاجله , اذ ترى انستازي ان الصدق موقفي , لانه يحسب من الدرجات وهو بذلك نسبي وليس مطلقا . (Anastasi & Urbina , 2010 : 115)
ولاستخراج صدق الاداة اعتمد الباحثون الانواع الاتية :-

أ- الصدق الظاهري : للتحقق من صدق الاختبار ظاهريا , عرض في صورته الاولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق (١) لمعرفة صدقه وفي ضوء الملحوظات تم حذف فقرتين من الاختبار وبذلك اصبح مؤلفا من (٢٣) فقرة ملحق (٣) يبين ذلك .

ب- صدق المحتوى : يجب ان يكون المحتوى ممثلا تمثيلا جيدا لنطاق المفردات التي تم تحديدها مسبقا , وبذلك تبين ان فقرات الاختبار ممثلة وعليه اصبح اختبار الكتابة الابداعية جاهزا بالصيغة النهائية متكونا من (٢٣) فقرة اختبارية موزعة بين ٣ مهارات رئيسية و٢٣ مهارة فرعية .

ت- صدق البناء :

تم التحقق من صدق البناء من طريق تحليل فقرات الاختبار احصائيا وذلك عن طريق حساب قوة التميز لكل فقرة باستعمال معادلة التميز الخاصة بالاسئلة المقالية , وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الفردية بين المجموعتين وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الطرفين ملحق (٤) يبين ذلك .
ثبات الاداة :-

من اجل الحصول على درجة ثبات الاختبار تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي , وكانت قيمة معامل الفا (٠,٩٠) وهذا يعني ان مؤشر الثبات جيد اذ اشار (domino, domino, 2006:31) الى ان معامل الفا اذا كان ذا قيمة (٠,٧٠) او اعلى فانه معامل جيد لتفسير الاتساق الداخلي للاختبار (domino, 2006:31)

تطبيق اداة البحث :-

طبق الباحثون الاداة على عينة البحث الاساسية يوم الاحد الموافق ١٤ / ٥ / ٢٠٢٣
الوسائل الاحصائية : عولجت بيانات البحث باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتيجة التي توصل اليها الباحث على وفق هدف وتفسيرها , والاستنتاجات , والتوصيات والمقترحات

- عرض النتيجة وتفسيرها : لغرض التحقق من هدف البحث تم تحليل اجابات الطلبة عن اختبار الكتابة الابداعية وظهر ان الوسط الحسابي لاجابات الطلبة بلغ (١٥٢,٤) وانحراف معياري (٣٨,٥) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للاختبار والبالغ (١٤١) نجد ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي , وباستعمال اختبار t- test لعينة واحدة ظهرت النتائج كما مثبتة في جدول (٣)

جدول (٣) قيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة لاختبار الكتابة الابداعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبارات	مستوى الدلالة الاحصائية
٣٣٠	١٥٢,٤	١٤١	٣٨,٥	٣٢٩	المحسوبة	الجدولية
						٠,٠٥

أ. د حمزه هاشم محميد

	1,96	0,366					
--	------	-------	--	--	--	--	--

- ١- البصيص , حاتم حسن (٢٠١١) : تنمية مهارات القراءة والكتابة , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , مكتبة الاسد
- ٢- بوصلحة , مريم محمد (٢٠١٤) : مستوى الكتابة الابداعية لدى الطلبة المبدعين كتابيا في المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعا لبعض المتغيرات , خزان الوقائع العالمي , الكويت .
- ٣- خصاونة , رعد مصطفى (٢٠٠٨) : اسس تعليم الكتابة الابداعية , جدارا للكتاب , عمان .
- ٤- الدمرداش , نعمت محمد (٢٠٠٨) : استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية , مجلة كلية التربية , مصر , العدد (٤) .
- ٥- الزهراني , سرحان ظافر (٢٠١٧) : الكتابة الابداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات , مجلة البحث العلمي , السعودية , ع ١٨ .
- ٦- عطية , محسن علي (٢٠٠٨) : مهارات الاتصال اللغوي وتعليماتها , ط ١ , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- ٧- قطامي , يوسف , مريم موسى (٢٠٠٨) : الكتابة الابداعية للموهوبين , دار الفكر , عمان , الاردن .
- ٨- محمد , شفيق (٢٠٠١) : البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية , المكتبة الجامعية , الاسكندرية
- ٩- مذكور , علي احمد , سامية سامي خليف , ومحمد لطفي جاد , وسلوى المصري (٢٠١٦) : تقويم مهارات الكتابة الابداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الاول الثانوي , مجلة العلوم التربوية , العدد الثاني , ج ٢ , القاهرة .
- ١٠ المنيزل , عبدالله فلاح , وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , دار اثناء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- ١١- الناقة , محمود كامل (٢٠٠٦) : تعلم اللغة العربية مداخله وفنائه , مؤسسة الاخلاص , القاهرة .
- ١٢- الهاشمي , عبد الرحمن , وفائزة محمد فخري (٢٠١١) : الكتابة الفنية مفهوما - اهميتها - مهاراتها - تطبيقاتها - دار الوراق , عمان .

المصادر الاجنبية :-

- 1- allan , Kirby , (2003) ; creative writing process works ; canda . capacity : & influence skills on mentalimagingent .
- 2- Anastasi , a . , Urbina,s. (2010) psychological testing 7ed , asoka . ghosh, phi learning ,private limited.
- 3-dommino ,domino , ml (2006) : psychological testing. An introduction , Cambridge university press.

الانترنت :-

- ar.m.wikipedia . org
- lookinmena . com